فنقول : ان المقدمات المستعملة في هذه الصناعة اولاً صنفان : اما مقدمات ضرورية وهي التي يحدث عنها القياس حدوثًا اوليًا وتلزم عنها النتيجة لزومًا ضروريًا ؛ واما مقدمات اذا قرنت بهذه المقدمات الضرورية في هذه الصناعة كانت ابلغ في الغرض المقصود بها وانفذ فعلاً ، وهو ابطال الوضع الذي تضمن المجيب حفظه . وهذه المقدمات تستعمل لاربعة اغراض :

احدها التوثق من المجيب في تسليم المقدمات الضرورية التي لا يؤمن عدم تسليم المجيب لها اذا لم تكن في الغاية من الشهرة .

والغرض الثاني اخفاء النتيجة اللازمة عن المقدمات الضرورية على المجيب كي يسهل بذلك على السائل تسلّم ما يروم تسلّمه[٦] منه .

والغرض الثالث تنسيق القول وتزيينه والاتساع فيه .

والغرض[٧] الرابع تبيينه[٨] وايضاحه .

والغرضان الاولان خاصان بهذه الصناعة ، والثالث والرابع قد يشارك فيه صاحب هذه الصناعة صاحب صناعة البرهان ، وبخاصة تبيين القول وايضاحه .

فهذا هو الذي يخص هذه الصناعة من استعمال المقدمات البرّانية . وهنا[٩] مقدمات خارجة برّانية تخص صناعة البلاغة وصناعة السفسطة ستلخص في صناعة صناعة .

فاما المقدمات المستعملة في الاستيثاق[١٠] من المجيب فيما لا يأمن السائل الا يسلّمه له فصنفان : احدهما المقدمات الكلية المحيطة بالضرورية ، وذلك يكون بأن لا يَسئَل السائل عن المقدمات الضرورية انفسها بل يَسئَل عن المقدمات الكلية المحيطة بها ، ويتحرّى في ذلك ما امكنه اعم كلي يجده لتلك المقدمات التي يروم تسلمها ، فانه اذا سلّم المجيب المقدمة الكلية لم يمكنه ان يجحد الجزئية التي تحتها . ومثال ذلك اذا اردنا ان نتسلّم ان العلم بالاضداد واحد فينبغي ان لا تَسئَل : هل العلم بالاضداد واحد ؟ لكن[١١] تَسئَل : هل العلم بالمتقابلات واحد ؟ والفرق بين هذه المقدمات الكلية التي يؤتى[١٢] بها للتوثق وبين الكليات التي يؤتى[١٣] بها لبيان الجزئية التي تحتها . ان هذه انما تستعمل

على جهة الاستظهار على السائل في الموضع الذي تكون فيه الجزئية التي يرام تسلّمها بيّنة بنفسها في هذه الصناعة وهي ان تكون مشهورة ، ولذلك كانت تلك معدودة في الضرورية وهذه في التي من خارج فهي انما تختلف من جهة الاستعمال فقط . والصنف الثاني : المقدمات الاستقرائية التي تؤخذ للتوثق من المقدمات الكلية في المواضع التي ليس الاستقراء فيها من ضرورة بيان المقدمة الكلية ، لأنها اذا كانت من ضرورتها كانت معدودة في الضروريات . مثال ذلك ان نتسلّم بدل ان العلم بالمتقابلات واحد ، ان العلم بالمتضادات واحد ، وبالمضافين واحد ، وبالعدم والملكة[١٤] واحد . فهذه هي صنفا المقدمات التي تستعمل .

واما الوجوه التي يتأتى بها اخفاء النتيجة فان ارسطو عدّد في ذلك ثلاثة عشر وجهًا : منها مقدمات خارجة ، ومنها افعال في المقدمات الضرورية .

فاحدها الا يَسئَل عن المقدمات الضرورية التي تنتج مطلوب السائل ، بل يَسئَل عن مقدمات القياسات[١٥] التي تنتج المقدمات الضرورية . ويقصد في ذلك ان يتباعد ما امكنه عند السؤال عن المقدمات الضرورية بأن يَسئَل عن مقدمات القياس التي تنتج مقدمات القياس التي تنتج المقدمات الضرورية ، او مقدمات القياسات التي تنتج المقدمات الضرورية[١٦] ، وهكذا[١٧] بحسب ما يمكنه في مطلوب مطلوب من التباعد في السؤال عن مقدماته الضرورية . فأن هذا العمل يجمع وجهين من الاخفاء : احدهما خفاء اللزوم على[١٨] المجيب للتباعد الذي بين المطلوب الاول والمقدمات المسؤول عنها ، فأنه بيّن ان كل ما كان من التباعد اكثر كان اللزوم اخفى[١٩] . **والوجه الثاني** النسيان العارض لكثرة المقدمات ، فانه ينسى المجيب بعضها فلا يرى[٢٠] فيما يذكر منها موضعًا للزوم النتيجة فيسلّمها . مثال ذلك ان يكون المطلوب الأول : هل اللذة خير ؟ والمقدمات الضرورية التي تنتج هذا المطلوب هي قولنا : اللذة ملائمة ، وكل ملائم خير . والمقدمات التي تنتج الصغرى من هذا القياس وهي ان اللذة ملائمة[٢١] واللذة يتشوقها كل حيوان ، وما يتشوقه كل حيوان فهو ملائم . والتي تنتج الكبرى وهي قولنا : كل ملائم خير ، قولنا : كل ملائم طبيعي ، وكل طبيعي فهو خير . فهذه اربع مقدمات تنتج المقدمتين الضروريتين ،